

العمدة

[412] قال: وهو قول ابي طالب قال: وقد اخرجه بالاسناد من حديث عبد الرحمان بن عبد
ابن دينار، عن ابيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب وذكر البيت (1). وهذه
القصيدة معروفة عند اهل النقل وهى: لعمرى لقد كلفت وجدا باحمد * واحببته حب الحبيب
المواصل وجدت بنفسى دونه وحميته * ودارأت عنه بالذرى والكلاكل (2) فلا زال في الدنيا
جمالا لاهلها * وشينا لمن عادى وزين المحافل حلما رشيدا حاز ما غير طائش * يوالى اله
الخلق ليس بما حل وايده رب العباد بنصره * واطهر دينا حقه غير باطل الم تعلموا ان
ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقول الا باطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى
عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواصل كذبتم وبيت ابي يبرى
محمد * ولما نناضل دونه ونقاتل (3) ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن ابنائنا والحلائل
(4) _____ (1) صحيح البخاري ج 2 ص 27 من باب
الاستسقاء. (2) دارأت: دافعت. الذرى: اعلى الشئ والمراد منه الرؤوس، الكلاكل جمع الكلل:
الصدر أو ما بين الترقوتين. (3) في النهاية ج 1 ص 125 عند ذكر قصيدة ابي طالب ما هذا
الفظه: يبرى أي يقهر ويغلب، اراد لا يبرى فحذف " لا " من جواب القسم، وهى مرادة، أي لا
يقهر ولم نقاتل عنه وندافع. (4) شرح النهج لابن ابي الحديد ج 14 ص 79 بتقديم وتأخير في
الابيات. وسيرة ابي هشام ج 1 ص 272 - ذكر من هذه القصيدة اربعة وتسعين بيتا وقال: هذا
ما صح لى من هذه القصيدة ومطلعها على ما في السيرة. ولما رايت القوم لاود فيهم * وقد
قطعوا كل العرى والوسائل (*).